

**Resource:** ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

**License Information**

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

ZEC

□□□□□□ □□□□

كانت خطة الله لفعل الخير لأورشليم تعتمد على التزام المجتمع بقوانين الله، خاصة تلك التي تحكم معاملتهم لبعضهم بعضاً (8:14؛ 12-7:8؛ 17). قبل أن تسعى الأمم الأخرى إلى الرب في أورشليم، كان على إسرائيل أن تسعى للحصول على رضا الله، وأن تتصرف بعدل، وتظهر اللطف والرحمة للأرامل والأيتام والأجانب (9:7-10؛ 16:14-21).

## كتابة السفر

لا يذكر سفر زكريّا شيئاً عن كاتبه، ولكن من المحتمل أن زكريّا هو من كتب عظامته بنفسه. ويصف مطلع السفر في 1:1 أنه كان ابن برّخيا وحفيد عذو، كما يؤكد عزرا ذلك (عزرا 5:1؛ 6:14). ويخبرنا نحميا أن عذو عاد إلى أورشليم من السبي في بابل مع زرتابل ويشوع (نحميا 12:4). كما يذكر نحميا أيضاً أن زكريّا كان رئيس لعائلة الكهنة. المنحدرين من عذو (نحميا 12:1، 16)، مما يشير إلى أن زكريّا كان كاهناً ونبياً في أورشليم.

## تاريخ الكتابة

بدأت خدمة زكريّا بعد شهرين فقط من بدء خدمة حجّي، أي في عام 520 قبل الميلاد تقريباً. وكانت آخر رسالة له في عام 518 قبل الميلاد فالجزء الأول من السفر (الإصحاحات 1-8) كُتب على الأرجح بين 515 و518 قبل الميلاد، حيث لا يشير زكريّا إلى اكتمال وتكريس الهيكل أورشليم في عام 515 قبل الميلاد (انظر عزرا 6:13-22). أما الأجزاء غير المؤرخة (الإصحاحات 9-14) فتشير إلى أن خدمة زكريّا استمرت بعد اكتمال الهيكل وأنه ألف هذه الإصحاحات في وقت لاحق من حياته، ربما في وقت متأخر يصل إلى 500-470 قبل الميلاد.

ينسب بعض دارسي الكتاب المقدس الإصحاحات 9-11 إلى "زكريّا الثاني" (الإصحاحات 12-14 إلى "زكريّا الثالث"، بمعنى وجود أكثر من كاتب للسفر على حد زعمهم. ولكن، تُظهر المفردات والقواعد استمرارية أدبية ملحوظة في جميع أجزاء السفر، وتدعم الاكتشافات الأثرية والاعتبارات الاجتماعية والسياسية فكرة وجود كاتب واحد للسفر.

## المستقبلون

كانت رسائل زكريّا موجّهة للأشخاص الذين يعيشون في أورشليم وحولها بعد عودتهم من السبي (1:3). تحتوي عظامت وروى زكريّا، على كلمات موجّهة خصيصاً إلى الحاكم زرتابل، ورئيس الكهنة يشوع وسائر الكهنة (انظر 3:8-9؛ 4:6-7؛ 7:4-7).

## القالب الأدبي

يُعد سفر زكريّا من الأدب النبوي، ويتضمّن نداءات إلهية موجّهة إلى شعب الرب تدعوهم إلى التوبة وتجديد العبادة الجماعية، وممارسة العدالة الاجتماعية.

## سفر زكريّا

كان شعب الله الذين عادوا إلى يهوذا من السبي يتعرّضون إلى الاضطهاد من الأمم المجاورة. نتيجة لذلك، كانوا مُحيطين وتركوا هيكلمهم في حالة خراب. شجعهم زكريّا برؤية للأشياء القادمة. فالله لا يزال يُحب أورشليم وأرض يهوذا، وكانت خطته الحازمة هي أن يعيش هناك مرة أخرى مع شعبه ويؤسس حكمه على كل الأرض. حذّر زكريّا إسرائيل من عدم تكرار الخطايا التي أدّت إلى السبي، ودعا أولئك الذين يتردّدون بين حق الله والحكمة البشرية للعودة إلى الله، وطاعة وصايا عهد الله، وممارسة العدالة في الأرض.

## أحداث وخلفية السفر

أصدر كورش ملك فارس مرسوماً في عام 538 قبل الميلاد يسمح للشعوب المحتلة الذين قامت الامبراطورية البابليّة بسبيهم بالعودة إلى أوطانهم (انظر عزرا 1:1-11). كان أول العائدين من اليهود إلى أورشليم بقيادة شيشبصّر أول حاكم للمجتمع اليهودي العائد من السبي (عزرا 1:5-11)، الذي وضع خلال مدة حكمه أساسات الهيكل الجديد لكن الشعب العائد من، (قبل الميلاد؛ انظر عزرا 5:16-536-538) السبي سرعان ما تخلوا عن المشروع وظل موقع البناء مُهملاً لما يقرب من عقدين من الزمن حيث عانى الناس من صعوبات اقتصادية واضطهاد سياسي ومضايقات وجفاف روحي (انظر حجّي 2-1).

استجابةً لضيقهم، أقام الله نبيّين لبدء إعادة بناء أورشليم مادياً وتجديدها روحياً. تحدّى النبي حجّي (الذي وعظ لمدة أربعة أشهر فقط في أواخر 520 قبل الميلاد) المجتمع العبراني لإعادة بناء هيكل أورشليم. واستجاب الناس لرسالة حجّي بإيجابية وبدؤوا في إعادة بناء هيكل الرب في ذلك العام (حج 12:1-15). أكمل النبي زكريّا رسالة حجّي بالدعوة إلى التجديد الروحي لشعب الله (3:1-6؛ 8:14-14). واستمرت خدمة زكريّا في أورشليم مدة لا تقل عن سنتين. وقد اكتمل بناء الهيكل في مارس 515 قبل الميلاد خلال حكم الملك الفارسي داريوس الأول (عزرا 2:5؛ 6:13-18).

## الخلاصة

كانت مهمة زكريّا إعداد الناس للعبادة الصحيحة في الهيكل بمجرد اكتمال مشروع البناء. وقد فعل ذلك من خلال توبيخهم وحثهم وتشجيعهم.

كان شعب يهوذا يرتكبون خطايا اجتماعية وأخلاقية فاضحة؛ إذ كانوا متمردين بسلبية وغير مبالين روحياً. دعا زكريّا الشعب للعودة إلى الله من خلال التوبة الصادقة (زك 3:1-5). ويمكن فقط للتجديد الروحي أن يعزز العبادة الحقيقية والخدمة الهادفة في الهيكل الذي كان قيد الإنشاء. فطاعة الرب وحدها هي التي ستجلب البركة التي طال انتظارها وكذا الازدهار وعهد البر الذي للملك المسماني (9:6-15؛ 8:13).

إضافة إلى ذلك، يحتوي زكريّا على عناصر من الأدب الرويوي. هذا النوع من الكتابة يفسر الأحداث الحالية ويتنبأ بالأحداث المستقبلية باستخدام اللغة الرمزية، والشفرات، والرموز. غالبًا ما تكون هذه الكتابة في شكل رؤى تُفسّر بواسطة وسيط ملائكي (انظر 1:9). تميل خلفيات السفر والشخصيات والأحداث في الأدب الرويوي إلى تجاوز الواقع العادي، حيث يُعلن الأدب الرويوي عن نهاية للوضع الراهن ويفتح إمكانات بديلة نتيجة لتدخل الله الوشيك في شؤون البشر.

رُكِّز الأدب اليهودي الرويوي لاحقًا تركيزًا كبيرًا على استعادة إسرائيل في يوم الرب. كانت نبوة زكريّا تهتم اهتمامًا أكبر بالعدالة الاجتماعية في الحاضر. عادةً ما ترتبط ثلاثة أنواع من الرسائل بالأدب الرويوي في الكتاب المقدس: (1) تشجيع للمضطهدين، (2) وتحذيرات للظالمين، (3) ودعوات للإيمان لأولئك الذين يترددون بين حقيقة الله وحكمة البشر.

### المعنى والرسالة

يدعو سفر زكريّا إلى التوبة، والتجديد الروحي، والعودة إلى العلاقة الصحيحة بالله (6:1-1). كانت مهمة زكريّا مواساة وتقوية بقية صغيرة ومحبة من شعب الله (1:13؛ 6:8-15). كما دعم زكريّا دعوة حجيّ لإعادة بناء هيكل أورشليم (8:9، 13).

،وصلت رسائل زكريّا إليه رؤى للمستقبل الذي وعد بسلام لإسرائيل وحكم الأمم، واستعادة أورشليم، وحكومة مسؤولة تحت قيادة معينة من قبل الله، والبر بين شعب الله (6:15-1:7). أكد زكريّا أن العدالة الاجتماعية كانت استجابة إسرائيل الصحيحة تجاه الله (7:8-12؛ 8:14-17).

تثبت الرسالتان الأخيرتان لزكريّا الرجاء في الله من خلال التركيز على استعادة إسرائيل في المستقبل (الإصحاحات 9-14). ويتنبأ النبي بعودة الرب إلى هيكله (8:9-10)، وإنقاذ إسرائيل من أعدائها (1:12-14) وإقامة مملكة الله في أورشليم (9:11-14). يشير زكريّا أيضًا (14) إلى المسيا، الذي سيكون راعيًا مثاليًا (7:13) وملكًا بارًا (9:9)، جالبًا الخلاص لإسرائيل والسلام للأمم (10:9، 16).